الاستاذ

الجزء الثامن عشر من السنة الاولى

يوم الثلاثا ٠ ١ جمادى الثانية سنة ١٣١٠ و ١٢ كيهك سنة ١٦٠٩

الموافق ٢٠ دسمبر سنة ١٨٩٢

أَتَتَقَلَّبُ الأُمم بِتَقلُّب الأَحوال ونحنُ نحنُ

٠ نعم ٠ فان شجر العداوة والحسد مغروس في قلوبنا يسقى بماء الحقد وكلما جف احتكت جذوعه فالتهبت نيرانه وبات كل شرقيٍّ بصطلي بناراخيه المشتعلة باجزاء ذاته التي يظن انها تشفي غيظه وتريحه باحراق من يراه مثيلاً يدافعهُ او قريناً يساويه في الرتبة وما احترقت الا اعضاء الهيئة الاجتماعية ولا عدمت الا دعائم الوطنية والملك ٠ فنحن في انتظار هلاك بعضنا ننتظر خراب ديارنا وضياع اوطاننا واهمين ان ما حصل لزيد انما هو انتقام منه لعبيد وما نكب به عمرو وسيلة لرفعة خالد فالجار يترقب موت جاره مع علمه انه غير وارثه والابن ينتظر موت ابيه مع كونه واسطة وجوده والمرؤوس يرى موت رئيسه مع انه حجاب بينه وبين الضياع والمجموع يمقت بعضهُ بعضاً وكل ذي لب لا شاغل لهُ الا الفكر في سوء ادارة زيد وعدم انتظام سير عبيد وقعود همة فلان وغفلة فلان وما دري كل منا انهُ فرد من الافراد الذين وجه اليهم اللوم وخصهم

بالتبكيت فهو يذم نفسه ويعيبها بما هو فيها فانه مرآة أخيه فما ترآى له في ذات أخيه فهو في ذاته ولكن انحدارنا مع تيار التفاخر بالاوهام وحط بعضنا على بعض واستواء جاهلنا وعالمنا وعظيمنا وحقيرنا في خداع كلٍ صاحبه ومنافقة رفيقه بقدر حاجته وامتلاء القلوب بتمني زوال نعم بعضنا ابعدنا عن شاطئ المصلحة الشرقية فنحن غرقى اوهامنا التي نظنها علما وفضلاً وحكمة ونبلا ننتظر ريحيًا ينشلنا او شرقة تقتلنا فننزل الى قاع بحر الضياع طعمة لحيوان او رجوعاً الى العدم · ولا يتعجلن معترض بالطعن في هذه الافكار قبل ان يتأمل فيها فما زرع هذه الضغائن الا سرعة الاعتراض بغير حق وتصدى هذا لتزييف كلام ذاك ودعوى فلان انه اعلم من فلان وتسلط شرقيٍّ على اخيه لتنمو ثروة غربيٍّ او تعلو كلمته · فهذه اجناسنا الشرقية لم تجتمع للاقامة في اقليم اجتماعها في مصر وقد اختلفت مقاصد الوافدين والنازحين في اسباب اعمالهم واتحدت وجهتهم في التماس الرزق او التدرج الى تملك ما بيد المصري من عقار ومزارع ولكنها لم تحسن المعاملة مع بعضها واتخذت المغالبة على سلب حقوق المصري وسائل لمقاصدها فالتاجر التزم الغش والخيانة والكذب والخداع تحايلا على رواج تجارته الرديئة · والمرابي اتخذ الخيانة والغدر والتزوير طريقة لنزع ما بيد المصري من اثاث وعقار فابتدأ امره بدراهم معدودة وانتهى بتحايله الى قناطير منضودة وقد التزم طرق الحيلة فهو وطني مالان معه حاكم وطني وساعده على نهب الفلاح وتفليسه واجنبي ان ظهر غشه وغدره يحتال لسلب الفلاح بالمحاكم الاجنبية التي لا يدري الفلاح شيئاً من اصولها · والمستخدم في

الحكومة تعصب لجنسه فاجتهد في ابعاد المصريين عن الوظائف الاميرية ووضع وطنيه مكانه حتى اقفل بيوتاً كثيرة وافقر اغنياء بقطع مواد الثروة عنهم . ثم تحيز كل جنس من النزلاء في نقطة سكناً واستيطاناً ليبعد عن المصري ويستقل مع جنسيته بخصائص المجامع التجارية والادبية والافكار الادارية والدولية واتخذ كل فريق مجمع لهو اوانس خادمه وصاحبه ومديره من جنسيته حتى لا ينتفع المصري بشيء من الغرباء . ثم اجتمعت كلمة النزلاء على ذم المصري وتقبيح اعماله واقواله واظهار خفاياه الى من يهمهم الاطلاع على عوراته التي يرونها باباً للدخول في بلاده او سلب ما بيده . وهذه الاعمال كانت سبباً في غرس الضغائن بين المصري وبعض نزلاء بلاده اذ لا يتصور ان انساناً يتغلب على قوت انسان ومظهره واثاثه وعقاره ثم يرى انه بعد ذلك يحبه او يحمده فان رأى منه ميلاً او محبةً فان ذلك نفاق يداري به بعضهم بعضاً ويتقي به كل منهم شر الآخر ولهذا ترى النزلاء لخوفهم على ما بايديهم من التجارة والاعمال يظهرون التجنس بغير الجنسية الشرقية ويعدون انفسهم من الغربيين ليشتركوا معهم فيما يسمحون لهم به من الاعمال . ولا يلام غربي على تداخله في شؤن الشرق واهله فان ذلك من اطماع الملوك في كل زمن وانما نلوم الشرقيين على تعاميهم عن مصلحة بلادهم وانصرافهم عنها بالاشتغال بمصالح الغربي فان من داخل الاجناس الشرقية القاطنة بمصر ورأى تفرق الاهواء حول المنفعة الذاتية وكراهة كل جنس لمثله وتقبيح كل فريق عمل الآخر وسعي كل طائفة في اذلال الاخرى مع غفلة المجموع عن ثمرة الاجتماع الشرقي ونتائج قلع الاحقاد وتصامهم عن سماع الدعاة الى توحيد الوجهة والسير وذمهم

كل من دل على فضيلة او حذر من رذيلة وتعصبهم على كل نابغ منهم زاعمين ان ما هم فيه هو ثمرة المعارف ونتيجة العلوم واهمين ان الفضل في قلب الحقائق وجعل الباطل حقاً والخطأ صواباً علم ان الشرق انما اضاعه اهله وافقره بنوه واذله نبهاؤه · ومن رأى التقاطع الحاصل بين ذوات المصريين الأول وبين القائمين بالاحكام الآن وتمدح الفريق الثاني برأيه وتدبيره وذم السابقين بالجهالة والخشونة وكراهة الفريق الاول لما هو حاصل من الثاني ثم رأى تباعد العلماء عن مجالس الامراء والنبهاء ونفورهم من المحدثات من غير رد قولي او معارضة فعلية وحط بعض الناس عليهم بنسبتهم الى امورهم براء منها ثم رأى تحيز افرقاء الامة الى هذه الاقسام وتوزيع الاهواء حول تلك الغايات الوهمية ايقن ان الوهن تمكن منا معاشر المصريين خصوصاً والشرقيين عموماً بتخاذلنا وتقاطعنا وصار وصول الغرباء الى مقاصدهم اسهل من تناول الماء من عين تجري على وجه الارض فلو ابدل الذوات والامراء والعلماء والنبهاء السابق منهم واللاحق هذه المنافرات والمطاعن الافترائية بتوحيد كلمتهم وتخللوا مجامع بعضهم متذاكرين ومتشاورين وعقدوا عزائمهم على مقابلة تلك العصبيات بعصبية مصرية او شرقية لها من فضائل الاجناس ما لغيرها واخذوا في اصلاح ما بيدهم من الاعمال والادارات باتفاق الآراء وتدبير شؤنهم الخاصة والتزام الاقتصاد وحسن السير لنظرتهم اوروبا بعين الاعتبار والاجلال وامكنهم ان يحافظوا على ما بقي من موجبات الشرف وحياة الوطنية والجنسية · والا فما حظ البلاد من عظماء يجتمعون للمسامرة بما ليس فيه فائدة للبلاد وشيوخ كل حديثهم ذم الشبان وما هم فيه من الاسترسال خلف الشهوات من غير ان يبينوا لهم طرق

الهداية وسبل الاعتدال . وشبان يصرفون اوقاتهم في معاقرة الراح ومنادمة الصباح والتزلف الاجنبي بصرف مياه الوجه والحياة والشرف والثروة . ومافائدة البلاد من غوغاء يبيتون سكارى ويصبحون حيارى وقد اشتغل عنهم العظماء بالفكاهات والتياترات وحسن المسامرة واعرض عنهم العلماء وتركوهم في غيهم يمرحون بلا وعظ ولا تحذير اكتفاء بمعرفتهم ان ما يفعلونه ضلال وبهتان واحتقرهم الشبان النبهاء فابعدوهم او بعدوا عن مجالسهم وخاللوا النزلاء وخالطوا الغرباء . غاض والله الدمع وصرنا نعيِّر بالبكاء الذي هو جهد النساء . كل ما نحن فيه معاشر الشرقيين خبل وهُلاس ولا برء لنا منه الا بمعرفة التركي حقَّ العربي وفضله واعتراف العربي بمجد التركي وسيادته واتفاق السوري مع المصري وائتلاف الهندي باليمني واتحاد العراقي بالفارسي وارتباط التونسي بالمراكشي وتوجيه نظر المجموع وهمته الى ما يسمى شرقاً لا ما يسمى جنساً فان حاجتنا الى توحيد الكلمة حاجة الاعمى الى من يقطع به الصحراء

فُضَّ فُو رجل يقول لا ندرك هذه الغاية الا بثورة نبدد بها جموع النزلاء والغرباء فان النزيل اما شرقي تحتاج اليه لكونه اخاك واما غربيٌّ عرف منك حسن الخُلُق ووثق بمعاهدات حكومتك فرحل اليك وهو موقن بالأَمن على حياته وعرضه وماله . وكذب رجل يقول ان الاستظلال بظل الغير حياة للوطنية والمدنية فما يريد ان يفر كل مخلوق الا من الاسر والاستعباد . لم تقم اوروبا على ساق القوة بعد الضعف عن النهوض الا بالحصول على القوى الثلاث قوة العلم وقوة المال وقوة العُدد ونحن الآن في حاجة الى العلم فاذا حصلناه جاء من بعدنا فعظَّم به الثروة ثم يأتي من بعده فيعد بها العدد

ثم يأتي بعد هولاء من يقول للغربيين نحن وانتم · ولا نصل للقوة العلمية وفينا
من يقول العز في الخمول والسعادة في العزلة والفضل في الزهد في الدنيا
والبعد عما في ايدي الناس فان من توكل على الله كفاه وهذا الفريق متخلل
بين العامة يزعم انه من الهداة وهو من المضلين فلو كان من البصراء لطالع
سيرة نبينا سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وغزواته
وفتش في سياستيه السماوية والارضية ولأيقن انه كان اكثر منه
توكلا على الله تعالى وازهد في الدنيا وما في ايدي الناس ولم تقعد به
همته العلية عن مزاولة الحروب بنفسه الشريفة وفصله قضايا الامة
وجلوسه لتعليم الناس وسعيه في مصالحهم ومخاطبته الملوك والأقيال
والامراء ومعاملته المسلم والمسيحي والموسوي بعدل لا يضمنه الآن احسن
قانون ولا ينفذه اقوى سلطان فهؤلاء بجهلهم سيرة نبيهم سولت لهم انفسهم انهم
قائمون بارشاد الامة وهدايتها الى الطريق الحق وما دروا انهم اماتوا الهمم
وصرفوا النفوس عن التعلق بحوافظ الدين والملك معاً · ومن هذا القبيل الذين
دونوا دواوين الخَطَابة وجعلوها قاصرة على التزهيد في الدنيا والتحذير من المال
وجمعه والفرار من المجامع والظهور والرضا بخشن العيش والصبر على الذل
والهوان وتركوها للخطباء يخطبون بها يوم الجمعة حيث تجتمع الامة اجتماعاً لا
يتفق لامة اخرى فيدخل الرجل للصلاة وهو يفكر في عمل يصلحه وصناعة
يتقنها وادارة يحسنها ومعيشة يوسعها ونظام يحفظه واخاء يحافظ عليه ووطن
يسعى في وقايته وملك يدافع عنه وحق يطالب به ويخرج وقد ماتت همته
وانصرف عن الافكار الجليلة بما غرسه الخطيب في فكره من قبح الدنيا وسوء

مصير المشتغلين بها . فلو تصدت اوروبا لاماتة همم المسلمين وصرفهم عن مجد الملك والدين والجنس وقطعت دهورا في اختراع طريق تصل به هذه الغاية ما اهتدت الى ما فعله الخطباء من تحويل الخطابة عن عهدها النبوي الى ما قاله المتملقون الى الملوك او الغافلون عن طرق الهداية واصلاح الامة . ونحن نستفتي هؤلاء المثبطين . اذا كانت الدنيا يحذر منها فلمن خلقت واذا كان الاشتغال بها بهتاناً وضلالاً ولا يشتغل بها الا اعداء الله فلِمَ نتألم من تسلط الغير علينا ووقوعنا في ايدي المتغلبين ونعد الرضا بذلك ذنباً ومعصيةً . كل هذا انصراف عما كان عليه السابقون فقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الناس بوقائع الحال وربما طرأ عليه الامر في غير يوم الجمعة فيرقى المنبر ويخطب به الناس وجاء الخلفاء الراشدون على اثره فكان ابو بكر يخطب باحوال اهل الردة وخروجهم من الاسلام ووجوب قتالهم وكان عمر يرتب جيوشه ويولي الامراء ويفرق الالوية ويعلم الاحكام وهو على المنبر وكان عثمان يخبر الناس بخراج البلاد واحوال الفاتحين وهو يخطب وكان عليٌّ يذكر الحاصل بينه وبين الثائرين عليه ويعلم الاحكام ويوصي الحكام ويلقن التوحيد ويقص اخبار السابقين وهو على المنبر ولم نسمع ان هارون الرشيد خطب من ديوان اوان المأمون الفت له خطبة اوان مولاي ادريس جمع له العلماء كلاماً موزوناً مسجوعاً بل كان يخطب كل خليفة واميربما يراه صالحاً للامة وما طرأ عليه من وقائع الاحوال الداخلية والخارجية فعلى العلماء الافاضل ورجال الخطابة ان يغيروا هذه الطريقة ويخطبوا الناس بضروريات دينهم ودنياهم فانهم ان فعلوا ذلك وعلّموا الناس الدين

والتجارة والملاحة والفلاحة والمعاملة والمخالطة وذكروا للعامة احوال ممالكهم وما تحتاجه من العناية بها والسعي في حفظها ونبهوهم على الوقائع الحاصلة في ممالك الغير تحريضاً على المجاراة او تحذيرًا من الوقوع فيها وحذروهم من الفتنة والدخول فيها والهيجان والقرب منه وعلموا الناس الحقوق الوطنية والمدنية وواجبات العمران ومقدماته واجتهدوا في ذلك اثّروا في النفوس تأثيرًا غريبا وقادوا الامة الى التقدم بسرعة عجيبة وفعلوا في النفوس والقلوب ما لا تفعله الجرائد واوامر الملوك والسلاطين فان الجرائد لا يقرؤها الا العارفون بها وهم عدد قليل جدًّا بالنسبة الى سواد الامة الاعظم ويأخذون ما فيها على انه وقائع احوال واما الخطبة فيسمعها الأُمي والقارىء والعالم والجاهل ويأخذون كلماتها على انها ارشاد من واقف موقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرهم وينهاهم فتأثيرها في النفوس يكون عظيماً جدًّا لتعلقها بالدين. وكأننا بغرٍ يقول ان هذا دعاء للتعصب الديني والدنيوي فنجيبه بان هذا امر ديني لا تتعرّض الملوك اليه ولا تمنع منه لقيام كل امة بامور دينها من غير معارضة خصوصاً في مصر او الشرق باجمعه فان اصحاب الاديان ممتعون فيه بحرية لاتماثلها حرية الافكار في اوروبا تشهد بذلك الكنائس المشيدة والأَجراس المرتفعة والهياكل الهندية والمعابد الاسرائيلية ومدافن الامم المتغايرة جنساً ووطناً ودينا فلا يحصل في مصر او الشام او الاناطول او بلاد العرب او الفرس او غيرها مثل ما حصل في نابولي ايام اقامة حضرة الخديوي الاسبق بها حيث توفي سفيان اغا فاشترى له قطعة ارض ليدفن فيها فلما حملوا نعشه صارت الصغار ترجمه بالطوب من كل ناحية فلم يتخلصوا

منهم الا بذكر المسيح امامه ولا مثل ما يحصل من ارسالهم كل مسلم مات في اوروبا الى وطنه · ولقد مات تلميذ مصري بباريز فابى كل فريق دفنه في مقابره حتى اخذه بعض قسوس الكاثوليك فدفنه فقامت الجرائد تطنطن باسم ذاك الرجل مدحاً وثناء على قبوله مسلماً في مقبرة طائفته لكون ذلك غريباً جداً عندهم · والشرقيون يقبلون ملايين من الاوروبيين في اراضيهم ولا يحمدون على شيء من ذلك كأن اهل الشرق خلقوا عبيداً لاوروبا · فبهذه الحرية التي تمتع بها الاوروبي في الشرق يتمتع الشرقيون كذلك باجراء عوائدهم واتخاذ طرق اصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق وليس هذا من باب التعصب كما يزعم الدخلاء وانما هو من باب تربية الافكار التي تدعو اليها اوروبا وتريد ان نصل اليها باقامة جماعة منها بين ظهرانينا · وطريق اوصلتنا اليه اوروبا طريق مأمون والا كانت دعوتها اليه غشاً وخداعاً وهي لا ترضى ذلك ولا تقول به · على ان المسلمين الذين في غير مصر يجرون عاداتهم ولو لم تكن شرعية باية طريقة توصلهم اليها كاهل تونس عندما منع الحاكم الفرنساوي ضرب مدفع الافطار ومدفع للسحور في بعض المدن وعلل ذلك بزيادة المنصرف فالتزم القاضي بدفع قيمة البارود الذي يصرف في رمضان من استحقاقه واستمرت العادة وهي ليست من الدين في شيء · فاولى ان نطالب انفسنا بما فيه صلاح حالنا واستقامة عامتنا · ولتكن الخطبة خالية مما يوغر صدور الشرقيين من ذم وطني غايرهم دينا فان في الايغار تفريق الكلمة التي نريد جمعها وباعثاً لتداخل الاوروبي بعلة طلب الراحة لمدينه الشرقي كما هو جار في معاملة اوروبا لملوك الشرق · وليس من التهذيب ان نذم اوروبا

ونقبح اعمال اهلها وعوائدهم فان لكل امة خصائص الفتها وعادات لزمتها وانما نذم الذين ارادوا تقليد اوروبا فاخذوا بما عليه الغوغاء والرعاة من التهالك في الخمر والقمار والفسوق وتركوا ما عليه ارباب الافكار ورجال المعارف من خدمة لامة والبلاد بما فيه الصلاح والعمارية واذا علم العامي وغيره ان الخطيب يخطب بوقائع الوقت ويحث على ما يناسب الزمان والمكان هرعوا الى المساجد وكثر المصلون وعاد للمساجد من يختفون في البيَر حتى يخرج الناس من الصلاة . واني لاعجب من أُناس تركوا الصلاة كسلاً وتهاوناً وهم يرون اميرهم المفخم حفظه الله تعالى يؤدي اوقاته ويحضر الجماعات في المساجد منتظماً مع افراد الامة في صف من صفوف المسجد ويسمعون ان خليفتهم الاعظم يذهب الى المساجد ويصلي مع الامة فما بال هؤلاء الناس لا يقلدون ملوكهم ولا يستحيون من الله ولا من الناس . أيرى احدهم انه حر الفكر اي لا يعترف بصحة دين كما يزعم كثير من دهاة اوروبا الذين اتخذوا مشدقتهم بهذه الاضاليل مصائد لضعفاء اليقين من اهل الشرق فان كان فيهم من يرى هذا فليقلد من اضله في فعله المدني فانه لا يتأخر يوم الاحد عن الكنيسة ولو لم يعتقدها في زعمه ليساوي بني جنسه ودينه فيما هم فيه ويجتمع معهم في روابط الاتحاد وتوحيد الكلمة ولا ينفر العامة من اصل بُني عليه اساس الملك وحفظ به نظام العمران . ولسنا في زمن فترة حتى يكون هذا الكلام دعاءً لتجديد دين وانما نحن في زمن المشابهة والمماثلة ومجاراة الامم بعضها بعضاً وقد امتلأَت المحافل والطرق برسائل الامريكان واليسوعيين وفرقت حتى على المسلمين في مصر والشام وبلاد العرب وعلى المجوس والبراهمة

في الهند والصين دعاة الدين وحثاً على الاخذ بالدين المسيحي وما نرى
جماعة من الاوروبيين سكنوا جهة في مصر واسكندرية او الشام الا وبنوا في
كل حارة كنيسة فهذه جهات الفجالة وشبرا والاسماعيلية والمطرية بها كثير
من الكنائس وما بني فيها مسجد لمسلم كأن المسلمين الساكنين بها ليسوا من
هذه الامة . فان قيل ان المساجد كثيرة وهم يذهبون اليها قلنا فلم لم يكتف
الاوروبي بالكنائس الاخرى ويذهب اليها والمجاراة تلزمنا بتقليد اوروبا في
عملها فانها تعد ما نحن فيه همجية وما هي فيه مدنية فلم نتاخر عنها ونبقى في
همجيتنا المذمومة عندها . نرى ارتباط الاجناس مانعاً حصيناً من تبديد
ثروتها واضعاف قوتها ونحن توزعت اهواؤنا فتبددت قوانا الجامعة للعصبية
فلا نسمع من فلان الا ذم صاحبه ورميه بالعجز عن عمله وربما اردف هذا الذم
بالسعاية بل بالسعي في انذائه فنرى الظاهرين منا يصرفون وجاهتهم واعتبارهم
في اقفال بيوت اخوانهم ومساعدة الدخلاء والنزلاء بيدهم ولسانهم مع اننا
نرى الناس امامنا اذا اراد احدهم الاشتغال بعمل ساعده اخوانه وحسنوه
للناس وداروا بين العظماء او الوجهاء محسنين ومرغبين واذا خلا احدهم من
خدمة اجتمعوا وجدوا في رجوعه او دخوله في محل آخر واذا افلس احدهم
جمعوا له مالاً وفتحوا له محلاً يشتغله ونحن على عكس هذا كله وكلما زادت
معارفنا كلما زاد تقاطعنا اللهم الا بعض اناس ممن حنكتهم التجارب ودعتهم
المشابهة الى البحث في المنافع الوطنية والدينية فانبعثت فيهم الحمية والغيرة فهم
اساتذة الوقت وعنوان كتاب الفضلاء وان لم يتصدوا للتدريس بالصورة المعتادة
بين الناس ولقد اثرت حركات اوروبا في الشرق وسرعة تقلبها في المظاهر الدينية

والدنيوية في معظم شيوخ هذا العصر وشبانه فتحركت فيهم همم وغيرة وحمية لم تكن تظن فيهم لو لم تقبح اوروبا سيرهم الديني والدينوي فقابلوا بين نهيها عن التظاهر بالشعائر الدينية وبذلها النفس والنفيس في حياة الدين والدعوة اليه ببث المرسلين وتكثير المعابد فتولدت فيهم روح المماثلة فاصبحوا يقولون وغدوا يفعلون. بين المصريين والشاميين والعرب رابطة اللغة والسلطة في الكل والدين في معظمهم والجنس في اغلبهم والمتاخمة التي تصير المجموع في حكم الوطن الواحد فلم نرى الهمم مصروفة نحو التفريق واحداث النفرة بين هذه الامم المحتاجة الى الجامعة الشرقية ولو كانت الهمم مصروفة جهة توحيد الكلمة والاختصاص بالمصالح الوطنية لكانوا سدًا محكماً بين الشرق وبين المتهيئين للوثبة عليهم . ان كان النفور بسبب الدين فقد انتهى زمن الفتح ورسخت اقدام الاديان ورضى كل بدينه فالسعي في النفرة بسببه سعي لمصلحة اوروبا لا للشرقيين . وان كان بسبب الجنس فقد طال زمن الاختلاط والمعاشرة وكثر التوالد من المتغلبين من اجناس شتى على تلك الجهات حتى كدنا ان نوحد الجنس في سكانها . اللهم الا في البلاد العربية التي لا يدخلها الخليط . وان كان بسبب الوطن فقد علمنا احتياجنا لتاكيد الرابطة وتأليف النفوس وان كانت السلطة فكلنا اتباع سلطان واحد نأتمر بامره وننتهي بنواهيه . اللهم الا بعض اناس استمالتهم اوروبا فانتموا اليها فهم اجانب منا وان تكلموا بلغتنا وسكنوا وطننا بل وان دانوا بديننا لانهم لا يقدرون على السعي في مصالح الشرق ولا ينطقون بكلمة فيها خير لاهله فانهم مقيدون بتعاليم الدول المنحازين اليها قياماً بحق نعمتها عليهم . ولا يضرنا

هذا الفريق اذا فتشنا جموعنا واخرجنا الفريق الزائف من سبيكة المجموع الشرقي واخذنا في التواد الجسمي والتواصل القلبي حتى نرى المصريين من مسلمين واقباط واسرائيليين والشاميين والترك والعرب والجركس والارنؤط والفرس والهنود والافغانيين وغيرهم تجمعهم المجالس للمذاكرة والمشاورة والاتحاد على مشابهة اوروبا في تقدم العلوم والصنائع والاتفاق على وجهة تتجه اليها الافكار مهما تقلبت صور الحوادث ليكون لنا مبدأ معلومٌ ومشربٌ محفوظ وغاية نسعى اليها فان اوروبا تحركنا كل وقت لهذا العمل وترمينا بفساد الاخلاق وخور العزيمة وعدم الثبات على عمل وحبنا للمفاخرة بما لا فخر فيه ولا شرف. وأمم يدعوهم مايرونه خصماً الى الطريق الذي سلكه حتى دخل بلادهم وهم قاعدون عن السعي أم محتاجون لتخالل النبهاء مجالسهم وجوس العلماء ديارهم وبذل الاغنياء اموالهم وصرف الامراء هممهم حتى يتم تهذيب العامة ويعرف كل انسان حده وحقوقه ويسعى كل شرقي في مصلحة بلاده ومنفعة اخوانه مع المحافظة على الروابط التي ربطتنا باوروبا فقد دعت ضرورة التجارة والسياحة وحفظ السلم بين الدول الى المعاهدات وتبادل الرحلة من والي الشرق والغرب. ووحدة الانسانية رابطة كبرى بين جميع سكان الدنيا فلو لم يكن بين الامم من الروابط الا الصورة الانسانية لكفاها ولكانت اقوى للروابط لحفظ نظام الدنيا العام ولكن ماحيلة الانسان فيمن يربونه على عداوة مثله ويسقونه كأس البغضاء يوم فطامه من ثدي امه فيخرج منكرا على مثيله صورته مدعياً ان غيره وحشي الطبع همجي السير وان الانسانية محصورة في حشو جلده. وفي هذا الباب يحسن اسهاب ارباب الاقلام في حفظ الروابط

وتبيين طرق التقدم وتفسير قول عمر بن عبد العزيز تحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثون من الفجور وكفانا من الخمول والقعود في الزوايا وحط النبهاء بعضهم على بعض بغير فائدة تؤثر عنهم او طريقة تنسب اليهم وخوف الاغنياء من الاقدام على موارد الثروة واحتجاب العظماء عن الاوساط الذين يبادلونهم المذاكرة تهذيباً وتنويرا فهذا صوت ابنائنا ينادينا في كل بلد شرقي انتقلب الامم بتقلب الاحوال ونحن نحن

﴿ العالم سيديو الفرنساوي الشهير ﴾

هذا العالم عند ما تضلع من العلوم اخذ يبحث في الأديان فما كان يسمع من خطباء اوروبا شيئاً عن الدين الاسلامي الا قول بعضهم ان جماعة من العرب دعتهم الفاقة الى اتخاذ قطع الطرق وسيلة لثروتهم فاتخذوا لهم رئيساً اسمه محمد بن عبدالله وساروا تحت رأيه واخذوا في مهاجمة الأُمم ونهب البلاد فلما علت كلمتهم وسرى صوتهم في الاقطار ادعى قائدهم انه صاحب شريعة واخذ يضع لهم تعاليم دينية جمعهم عليها . فاذا ترك هذا الخطيب وذهب الى غيره سمعه يشتم المسلمين ويذمهم ويرميهم بفساد العقول وعدم التبصر لأخذهم بهذا الدين ويرمي النبي صلى الله عليه وسلم بامور لم تصدر منه ولا تنسب لاقل خلق الله عقلاً لينفر الناس من تصديقه والنظر في دينه فاذا ترك هذا سمع من غيره ان الدين الاسلامي يحرم الجنة على النساء ولو عابدات ليصرف افكارهن عنه وبصرف افكارهن تنصرف رجالهن لنفوذ كلمتهن عليهم فاذا تركه ونظر في مؤلفات علمائه وقساوسته رأى خرافات

وعجائب وغرائب وشتائم وقبائح وسباً وقذفاً ووقاحةً ما بعدها وقاحة وكلها موجهة للبريء من كل عيب سيدناومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولجميع الامة فلما ضاق صدره من هذه القبائح وسئمت نفسه سماع تلك العيوب والرذائل عكف على الكتب الاسلامية بين تاريخية وتوحيدية وفقهية وحديثية واصولية واخذ يطالعها بفهم ثاقب وفكر حاضر حتى تمكن من معرفة الدين تمكن احد علماء المسلمين فرأى براءة الدين من تلك الاكاذيب ومفتريات علماء اوروبا وتعصب اهل بلاده لدينهم بتقبيح هذا وشتم الآخذين به . فحملته امانته العلمية على وضع كتاب يشتمل على تاريخ العرب والدين الاسلامي واصوله وما يدعو اليه والمدنية التي نشرها في العالم واقتباس جميع اوروبا منه وانفراده من بين الاديان بتعليم اساليب الحرية وافانين الفضائل ولغرابة صدوره عن اوروبي يتكلم عن العرب ودينهم بلسان الصدق وينقل من كتبهم قول الحق امر بترجمته العالم الكامل والهمام الفاضل الوزير المصري الشهير ذو العطوفة علي باشامبارك ناظر المعارف المصرية سابقاً ولا نمدح هذا الكتاب باكثر من المقدمة التي وضعها له هذا الوزير فنحن ننشرها بنصها لتدل القارئ على ما في الكتاب وفضله ثم نأتي بعد ذلك بفصول منه تشويقاً للقراء وقد تم طبعه وقدر ثمنه عشرين قرشاً ويباع في اشهر الكتبيات فعلى كل مسلم ان يبادر بشرائه و مطالعته ليعلم من فضل دينه وشرفه ما شهد به الاعداء . قال حفظه الله تعالى بعد الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما نصه

كل انسان مشغوف بمعرفة حوادث سلفه لا سيما حوادث قومه وعشيرته

ونحن ابناء الامة العربية مشغوفون بمعرفة ما كان للعرب من الاعمال والنتائج التي مهدت للنوع الانساني طرق السعادة باتساع دائرة معلوماته وارتقائه الى ذروة الرفعة والثروة بعد ان كان في حضيض الضعة والفاقة واما ما زعمه ناس ودوّن في كتب قديمة وحديثة بلغات متنوّعة من ان العرب لم يأتوا بشيء يذكر نائين عن التمدن المرفوعة اعلامه زمن الرومانيين الوارثين له عن الروم بل كانوا سبباً في اخماد نار الغيرة واطفاء نور العلم حتى خيم الجهل وعم التوحش بقاع الارض وفي فقد الحرية الانسانية بتوالي غاراتهم وعدم مبالاتهم بالحقوق فهو أراجيف مبتدعة دعاهم اليها حب اطفاء نور الحق ويأبى الله الا ان يتم نوره و يظهره كالشمس في رابعة النهار فانتشر والحمد لله ببقاع الارض حتى تمسك به نحو سدس سكان المعمورة من غير محرّض لهم على اتباعه وما زال في ازدياد حتى تمسك به في هذا الزمان فرق من الفرنج فبنوا مساجد في المدن الشهيرة ومما يدل على ان هذه مفتريات ما قاله المؤرخون العارفون بحقائق الحوادث التاريخية من ان العرب لم يقصدوا باعمالهم غير نشلة الخلق من قبضة الظلم وتخليتهم من التوحش والعوائد الذميمة والمحافظة على حقوقهم بقوانين العدل الموافقة للقرآن الناطقة آياته بالحث على اكتساب الفضائل والاخذ بالعزم في اتساع دائرة العلم ولم يعلم ذلك من قبل الامم الغربية وغيرها فان تواريخهم تدل على انهم كانوا قبل ان يسطع نور الاسلام وتمتد الشوكة العربية غرقى في بحار الجهالة والظلم مكبلين بقيود الاسترقاق لا يدرى احدهم حقه بل يتصرف فيه الظالم حسب ما سوّلت له شهواته وكان اكثرهم يعيش في الاكواخ والكهوف او يهيم في الغابات وما زالوا على ذلك حتى

دخل العرب فبثوا فيهم العدل والعلم والفضائل والاكتسابات الزراعية والتجارية وفن العمارة وسائر الصنائع والحرف فعرفوا التمدن والسياسة المنزلية والمدنية وبالجملة ففضل العرب على سائر نوع الانسان كفضل هذا النوع على سائر الحيوان لا يمكن جهله بل تجاهله لمن ضل سواء السبيل

وقد كتب السلف من رجال الامة العربية كتباً كثيرة في المسائل الاعتقادية والعلمية وتواريخ اسهبوا فيها الكلام على الحوادث التاريخية وما لاهلها من العوائد والاخلاق ولم يقتد بهم الخلف في ذلك مع انهم جديرون بنشر فضائل العرب والشريعة الغراء لتمام درايتهم باللغة العربية بل سكتوا فاسند الامر الى غير اهله وهم الفرنج الذين ظنوا معرفتهم أساليب اللغة العربية فأضاعوا فضائل العرب واخذوا يركبون متن العمياء ويخبطون خبط العشواء فكم من حكمة حوّلوها عن حقيقتها وكم من آية ترجموها على غير المقصود منها فشاعت الاباطيل المغيرة بشباننا في دينهم ودنياهم ولم اجد من المؤرخين من تصدى لتبديد هذه المفتريات سوى العالم (سيديو) احد مشاهير علماء الفرنج المولود بباريس في ٢٣ يونيو سنة ١٨٠٨ الموافقة سنة ١٢٢٣ هجرية فقد جمع في عشرين سنة تاريخاً في سفر من مؤلفات من يوثق بهم من العرب والفرنج وبث فيه الفضيلة المحمدية والمآثر العربية واثبت ذلك ببراهين ادحض بها ما ادعاه المبغضون من نسبتها اليهم فتحوّل الناس عما رسخ في اذهانهم واخذوا يقدرون الكتب العربية وعلماء العرب حق قدرهم وظهر فضل العرب لدى الفرنج وانشؤا في ممالكهم مدارس لتعلم اللغة العربية واخذوا يسارعون الى حيازة الكتب العربية في سائر الفنون والمعارف ويبذلون فيها النفيس ولم

يقتصروا على ذلك بل رغبوا ايضاً في الاستحواذ على صور مبانيهم وجميع ما كان لهم من نحو الزينة والزخرفة وآلات الملاهي والمطاعم والملابس ولذا اخذ السياحون يجوبون البلاد الدانية والقاصية ليعثروا على ذلك غير مبالين بما يلقون من المشاق الهائلة فتحصلوا على ما في بيوت التحف والآثار من الامثلة المتنوّعة بقدر تنوع الحرف والصنائع وعلى مافي خزائنهم من الكتب التي في جميع ما كتبه الانسان من هزل وجد

وقد رتب هذا الكتاب على سبع مقالات تتضمن ابواباً مشتملة على مباحث فالمقالة الاولى في جغرافية بحيث جزيرة العرب وتاريخهم قبل البعثة وفيها بابان في طباع العرب وميلهم الى الوحدة السياسية واجتماعهم بسوق عكاظ للتفاخر بالقصائد الشعرية * والثانية في الكلام على النبي صلى الله عليه وسلم وما تضمنه القرآن المجيد من الآداب والفضائل وفيها ثلاثة ابواب * والثالثة في الامة العربية الفاتحة وفيها خمسة ابواب في الخلفاء الراشدين ومحاربة العرب البلاد الاجنبية عن بحيث جزيرتهم والحالة السياسية ببلادهم وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واغارتهم على غربي آسيا وعلى مصر وفارس وافريقية واسبانيا وفرنسا وآسيا الصغرى وشواطئ نهر السند * والرابعة في قوة شوكة العرب وانحطاطها بالمشرق وفيها اربعة ابواب في حدود مملكة العرب وقتال الأموية والعباسية وخلافتي المشرق والمغرب ورفعة وانحطاط الشوكة العباسية والدولة الفاطمية والسلجوقية وغارة المغول والاتراك وزوال حكم العرب من آسيا * والخامسة في رفعة وانحطاط سلطنة العرب في الاقطار الغربية وطرد النصارى للمغاربة من اسبانيا وفيها اربعة ابواب في الملوك

الاغلبية والادريسية والفاطمية بشمال آسيا والاموية باسبانيا وفي توقيف حزبى المرابطين والموحدين بتقدم نصرات النصارى على مسلمي اسبانيا وتحكم الدولة العلية على مدينتي الجزائر وتونس وانشاء سلطنة الاشراف في مراكش * والسادسة في وصف التمدن العربي في الزمان الاول وفيها ثلاثة ابواب في ان مدرسة بغداد خلفت مدرسة الاسكندرية وفيما كان عند العرب من العلوم الطبيعية والفلسفية والالهية والفقه والمعارف الادبية ومخترعاتهم والسابعة في احوال العرب في هذا الزمان (زمن مؤلف الاصل) وفيها بابان في الكلام على عرب المشرق وافريقية وبلاد مراكش وايالة الجزائر

وبالجملة هذا الكتاب على صغر حجمه جمع زبد التواريخ المتفرقة في خزائن الاقطار الدانية والقاصية بعبارات سهلة سالمة من الزخرف والحشو الذي ملئت به تلك التواريخ فصعب فهم خلاصتها التاريخية على ان بعضها لا يمكن تحصيله لكثير من الناس فضلاً عن كلها لتباعد اقطارها مع احتياجها الى اثمان باهظة قل من يقدر عليها

ولنفاسة هذا الكتاب اردت نشره بين ابناء الوطن فامرت بترجمته وانا ناظر على ديوان المعارف سنة ١٢٨٥ هجرية المرحوم محمد افندي ابن احمد عبد الرزاق احد المترجمين بقلم ترجمة الديوان ومعلمي اللغة الفرنسوية بالمدارس الملكية المصرية فترجمه ثم امرت اساتذة بقراءته فقروء‌ه واعلنوا بفائدة طبعه فامرت بطبعه ثم تخليت عن نظارة الديوان فوقف الطبع وحفظت الترجمة في الكتبخانة الخديوية ثم عدت الى نظارة الديوان سنة ١٣٠٥ فوجدت به ابوابا لم تترجم واخرى لم تستوف حقها في الترجمة فترجمنا

ذلك وصححنا الكتاب وقابلناه على الاصل كلمة كلمة ثم كلفنا به العالم النحرير الشيخ عبد الرحمن ابن العلامة المرحوم الشيخ السيد الشرقاوي الشرشيمي المتوفي سنة ١٢٨٨ وامرناه ان ينشئه انشاء عربياً فصيحاً فاخذ ينشيء ويقرأ علينا ما كتبه بخطه ثم صححنا اسماء البقاع والرجال وقابلناها على اصلها الافرنجي وسميناه ﴿ خلاصة تاريخ العرب ﴾ فجاء بحمد الله كتاباً مبارك الطالع ترتاح له المسامع كما ان شموس النجاح عليه طوالع لم يدع كبيرة ولا صغيرة من تاريخ العرب الا احصاها ولا شاردة من شوارد فضلهم الا ردها لاهلها وكشف القناع عن محياها مع النزاهة عن وصمة العيب والتبرئة عن مثل ما ياتي به الكثير من المؤرخين رجما بالغيب ورجائي به ان يكون لابناء الشرق وعلى الخصوص المصريين دليلا مرشداً يروي لهم من محاسن آبائهم الاولين حديث مجد لا يزال مدى الايام مخلداً في عزامير البلاد المحفوف من الرحمن بالاماني سمو خديوي مصر ﴿ عباسنا الثاني ﴾ من لا يزال طالع سعده كوكباً درياً ومجد سموه بين الملوك مرتفع القدر عليا ادام الله عدله وايد بالنصر والتعزيز فعله وقوله هذا ولما كان المؤلف مصدرا كتابه هذا بمقدمة جليلة بين فيها مآخذ كتابه وما ينبئ عن علو شأن الامة العربية مع اقامة البرهان على صدق قوله وصحة صوابه قد جعلناها صدراً لهذا الكتاب حرصاً على ما فيها من الفوائد لذوي الالباب اه

﴿ الافراح الرياضية ﴾

قلنا في العدد الماضي ان دولة الوزير المصري الوحيد في قومه الغني

بشهرته عن التعريف اعدلليالي الافراح احسن ما يكون من الزينة وقد ابتدأت ليالي الفرح المبارك من ليلة الجمعة الماضية واخذ الناس في التوارد على سرايته العامرة بين امير وعظيم وعالم ووجيه ونبيه ولزيادة رأفته بحاضري افراحه فرش ساحة السراية بالبسط لئلا يتاءلم الناس برطوبة الارضية وهو محفل جليل خال من كل لغط ومخالفة واما انسه بالناس وحسن مقابلته لهم وسرور نجليه الكريمين بالوفود على هذه الساحة الكريمة فامر لا يقوم القلم بشرحه ولقد ارخ هذا الفرح الجليل العالم العامل افضل الفضلاء الشيخ علي الليثي بقصيدة طنانة جديرة بحفظها والتمثل بابياتها اتم الله تعالى هذه الليالي بخير وجعلها مبداء لسرورهِ برؤية الاحفاد بفضله جل شأنه · ونص القصيدة

لله ليلات انس عن سنى سفَرت ... واظهرت من محيا البشر ما استترت
وواصلت في مغاني المجد باسمة ... وبالمراد الى اسمى حمىً وصلت
كانها ليلة القدر التي نزلت ... فيها الملائك والدنيا بها ابتهجت
سرّت بحسن صفاها مصر وازدهرت ... يا طيب عين بمرآها قداكتحلت
فما رأى مثلها الرائي فقد شرفت ... في خير دار بها الافراح قد رسمت
دار بسدّتها الامجاد واردةٌ ... مثل الظماء فكم علّت وكم نهلت
دار بساحتها حلّ العلاء وقد ... زال العناء وبالاقبال قد سعدت
ان شئت قل جُنّة او جَنّة وجنَى ... فيها الغياث وفيها الغيث مذ بنيت
تلألأ المجد في ارجاء بهجتها ... ونمّقتها يد الإيناس فانتظمت
نعّم سويداك او سود العيون بما ... يروّح الفكر فاللذات قد حضرت
وارع المثاني وراع العند ليب بها ... فيوسف الحسن اعطاها الذي طلبت

وانظرالى الزُهر كيف استُنزلت ورقت بين المصابيح تشريفاً وقد خدمت
هل الثريا تحاكي وهي مفردة هذي الثريات لاوا لشمس ان طلعت
اسعد بأُنس ليال فاق ما اشتملت عليه أبهى ليال بالمنى ابتسمت
صارت ربيع مسرّات لحاضرها فكل نفس بما قد تشتهي ظفرت
ذق وانتشق واستمع وانظر ومدّ يدا الى يمين بيُمن طالما سمعت
يد الوزير رياض من له ثبتت آثار حزم تباري الدهر قد عرفت
شهم كسته المعالي من محامدها ثوباً يدوم على الايام ما بقيت
شم الوقارَ الذي ان سار يصحبه وهيبة ترهب الآساد ان زأرت
لو رحت أنعت من اوصافه طرفاً لقيل لي رمت ماعنه الورى قصرت
هــذا الوزير الذي ذلّت لعزّته شمّ الانوف وقامت بالذي أُمرت
كم من ضغائن يطويهـا مسايرُه لكنها عنه ما غابت ولا خفيت
يرى الغيوب بعينَي نابهٍ يقظٍ دارٍ بمرمى نبال القول لو بعدت
رقيق طبع قد امتاز الذكاء به عظيم جاه له العلياء قد خضعت
كم مشكلات له في حل عقدتها رأى به وزراء العصر قد شهدت
ماضي العزيمة لاوانٍ ولا وكِلٌ ذو همة لصروف الدهر ما اتضعت
مولاي شأْوُك عال لستُ ادركه فاين منه ثنائى والورى كتبت
لكنني قمت أُهدي نجلكم طُرفاً من التهاني به دون الورى زُهيت
بدا عليها جمال العرس فانتظمت بعقد جيد الليالي العز وانشرحت
تنير بين مصابيح الزفاف على ايدي الشراف وظني انها رُفعت
عهدي بمحمود باشا سرّمن شرُفت به الرياض ومن معناه قد نفحت

يعبرها من شريف الطبع رقته ... لطفاً ويرعى معانيها اذا نشدت
يا طالما كانت الآمال ترقبه ... والمهد هالته والنفس قد أنست
حتى بلغنا الذي كنا نؤمله ... لما ترعرع والعليا له عشقت
وصار بدراً سماء المكرمات به ... قد زُينت مثل افراح به ازدهرت
فالحمد لله اذ صفو السرور رقى ... الى الخدور وبوران به حظيت
فلتهن بالندِّ ذات السعد اذقرنت ... بزهرة من رياض المجد قد شرفت
على الرفا والبنين القادمين وعش ... تلق الأهلة في ساحاتكم طلعت
صار الشتاء ربيعا في معاهدكم ... ونَوْره النور والايام قد صَلَحت
وقد رجونا بان الصيف يشمله ... حسن البهار ونجري بهجة سلفت
ننعِّم العين في عرس الحسين كما ... بالشهم محمود باشا الصِنو قد نعمت
هذا واني عن التأخير معتذر ... وفي اللقاء ارى الأعذار قد قُبلت
ولا اصرِّح بالداعي ولي امل ... يشيده مَن حُلى اوصافه كملت
فاهنأ فهذا القران السعد ارخه ... شمس البهاء بمحمود الصفا اقترنت

٤٠٠ ٣٩ ١٠٠ ٢٠٢ ١١٥١

سنة ١٨٩٢

المولد الحسيني

هو مولد سيدنا الحسين بن سيدنا علي بن ابي طالب ثم ابن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول بنت سيد الكائنات سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وقد وفد اليه الناس من جميع الاقاليم المصرية وقام اهل مصر باعداد مواد الزينة وتلقي الوافدين عليهم من احبابهم

بالضيافات خصوصاً البيوت المجاورة للمقام الشريف والمزار المنيف فقد اعتنى اهلها بالزينة وقراءة القرآن العزيز والدلائل وذكر الله تعالى حتى صار الخط الحسيني كروضة من رياض الجنة كيف لا وقد خلا مما تقذر به الموالد من الفواحش والمواخير والفحش والفجور وسنتكلم على الموالد واصلها والمحمود منها والمذموم وما فيها من المنافع والمضار في مقالة خاصة · ومن دخل المسجد الحسيني الشريف وراى ازدحام الناس حول المقام الجليل لائذين بابن نبيهم الاجل الاكرم وريحانة رسولهم العظيم الاعظم وسيد شباب اهل الجنة رأى أمة اعتقادها في نبيها الافخم اصفى من الصفا وحبها لذاته الشريفة وعترته المنيفة يفوق حبها لذاتها ولذّاتها فقد بنيت دعائم الايمان في قلوبهم على اساس متين فهي ثابتة لا تحركها زلازل الاوهام وشبه المضلين وكلٌّ يسأل الله تعالى بحرمة هذا السيد الافضل وجده وابويه ان يصلح شأنه ويقضي حوائجه جعلنا الله تعالى من المحسوبين عليهم في الدنيا والآخرة وتقبل الله تعالى من زائريه هذه الزيارة التي تنتهي ليالي افراحها بالليلة القادمة اعادها الله بكل خير ووفق الامة لدوام زيارة ابن نبيها صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(تنبيه) وقع عند الطبع بعض غلطات وهي

في س ١ ص ٤١٠ فيها وصوابه فيه · س ١٣ ص ٤١٨ مصائد وصوابه مصايد · س ١٧ ص ٤١٩ فيم وصوابه فيهم س ٦ ص ٤٢١ مبدء وصوابه مبدأ

وقد وقعت اغاليط في رسم بعض الهمزات فتركنا التنبيه عليها لوضوحها

عينا حسن افندي علي وكيلاً عاماً لقبلي فليعتمد ﴿ عبدالله نديم ﴾